.

فإذا قيل (تعددت العلوم و الإرادات (فهو إخبار عن كثرة قدرها و أنها أكثر و أعظم مما كانت لا أن هناك معدودات منفصلة كما قد يفهم بعض الناس .

و لهذا كان العلم اسم جنس فلا يكاد يجمع فى القرآن بل يقال (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم (فيذكر الجنس و كذلك الماء ليس فى القرآن ذكر مياه بل إنما يذكر جنس الماء (و أنزلنا من السماء ماء طهورا (و نحو ذلك .

و العلم يشبه بالماء كقوله صلى ا عليه و سلم (إن مثل ما بعثني ا به من الهدى و العلم كمثل غيث أصاب أرضا الحديث (و قد قال (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها إلى قوله كذلك يضرب ا الأمثال (.

وما خلقه الرب تعالى فإنه يراه و يسمع أصوات عباده و المعدوم لا يرى بإتفاق العقلاء .

و السالمية كأبي طالب المكي و غيره لم يقولوا إنه يرى قائما بنفسه و إنما قالوا يراه الرب فى نفسه و إن كان هو معدوما في ذات الشيء المعدوم فهم يجعلون الرؤية لما يقوم بنفس العالم من صورته العلمية